[444] تبيانا لدعوى الامام عند اهل الايمان، ومصداقا لما دعى إليه عند اهل الطغيان، بدليل صلاته خلفه ونصرته اياه، ودعائه إلى ملة محمد صلى ا عليه وآله التى هو امام فيها، فصار بقاء المهدى اصلا لبقاء صالح من مصاحبته في آخر الزمان وهو عيسى (ع) ولبقاء الطالح من معارضيه في آخر الزمان وهو الدجال، وبقاء الاثنين فرع على بقائه، وكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الاصل لهما. ولو صح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب وذلك مستحيل في العقول. فصل في ذكر شئ من الاحداث بعد رسول ا صلى ا عليه وآله وذكر اعداء امير المؤمنين على (ع) 927 - من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد ا بن احمد بن حنبل، قال حدثنا عبد ا بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا احمد بن منصور وعلى بن مسلم وغيرهما قالوا: حدثنا عمرو بن طلحة القناد، حدثنا اسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ان عليا (ع) كان يقول في حياة رسول ا صلى ا عليه وآله: ان ا عزوجل يقول: " افان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم " (1) وا لا ننقلب على اعقابنا بعد إذ هدانا ا، ولئن مات أو قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت، وا انى لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه ومن احق به منى ؟ (2). 928 - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد ا بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابو خيثمة، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنى نعيم بن حكيم، قال: حدثنا أبو مريم، قال: حدثنا على بن ابى طالب: ان رسول ا قال: ان قوما يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية، يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم، طوبى لمن

_____ (1) آل عمران: 144. (2) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج 2 ص 652 - ح 1110 (*). _____